١٢٦٠ شخصا من جميع أنحاء اسرائيل . وأجاب ٤ر٧٣ ٪ من مجموع جمهور البالغين من سن ١٨ فما فوق بأن على اسرائيل أن تمتنع عن اجراء أي مفاوضات مع ممثلي منظمة التحرير وذلك على الرغم من الاعتراف الدولي بها .

وليس هذا سوى انعكاس لما يردده زعماء العدو الصهيوني وفي مقدمتهم رئيس وزرائه يتسحاق رابين الذي كرر أكثر مـــن مرة بأن اسرائيل « لن تتكلم مع منظمة التحرير الفلسطينية الا في ساحة الحرب فقط » . بل أكثر من ذلك ان رابين ، بوقاحة الصهيوني العتيق ، يطمح الى تغيير مقررات الرباط ، فيقول في مقابلة أجرتها معه مجلة تايم الاميركية انه « اذا لم يغير العرب سياسة الرباط ، فعليهم أن يفهموا ان اسرائيل ستستمر في حكمها للضفة الغربية مدة طويلة جدا » ثم وصف خطاب ياسر عرفات « بأنه تهديد لجوهر وجود كل اسرائيلي وانه بمثابة اعلان حرب حتى النهاية بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية » .

ومع ان هنالك بعض أصوات خافتة داخل المجتمع الصهيوني تحاول على استحياء أن تخرج من المأزق عن طريق اعترافات جزئية بشعب فلسطين وحقوقه ، الا أنه من الواضح أن التيار الصهيوني العام لا يزال يجـــرف بمنطقه العدواني الاستعمـــاري الصوتين الرسمي وغير الرسمي داخل اسرائيل .

ولذلك فان انتصارنا السياسي في الامم المتحدة لا يدعونا للاستمرار في كفاحنا الثوري المسلح وحسب ، وانما يدعونا الى تصعيد هذا الكفاح وتكثيفه ولا سيما داخل الارض المحتلة وفي الاعماق .

ولكن هذا لا يعني أن نوقف نضالنا السياسي عند هذا الحد الذي وصلنا اليه ، وانما علينا متابعة هذا النضال وتصعيده هو الآخر والارتقاء بمستوانا التنظيمي الى مستوى الانتصارات التي أحرزناها .

فبعد قرارات الرباط والامم المتحدة ، تقدم الفلسطينيون نحو آفاق جديدة طالمـــا ناضلوا من أجل الوصول اليها . أما وقد وصلوا فعليهم الآن مهمة تثبيت تواجدهم في هذه الآفاق وتعزيز هذا التواجد بدفع كوادر جديدة من مثقفينا الثوريين لاخذ مواقعهم في حركتنا السياسية الراهنة .

فعلى سبيل المثال ، ان عضويتنا الدائمة كمراقبين في الامم المتحدة تعطينا الحق الكامل في المشاركة في كل المؤسسات التابعة للمنظمة الدولية. كاليونيسكو واليونيسيف والاونروا والفاو وغيرها وغيرها . ولذلك فليس من المعقول وقـــد أعطينا الحـــق بالمشاركة أن لا نبادر الى ذلك وأن لا نعمق علائقنا مـــع مؤسسات المنظمة الدولية ومحاولة الاستفادة منها لصالح شعبنا على مختلف المستويات .

وكما على الصعيد الدولي ، كذلك على الصعيد العربي . فمقررات الرباط التي سلمت بالمنظمة ممثلا شرعيا وحيدا ، وبالتالي التي سحبت من النظام الاردني ما كان يدعيه من صلاحيات ومسؤوليـــات ، يفرض علينا تثبيت هـــذا الانتصار وتحمـــل مسؤولياته . وأول هذه المسؤوليات التصدي للمحاولات الواضحة الهدف التي يقوم بها النظام الاردني بقصد ابتزاز الموقف الجديد ووضع المنظمة أمام تركة كبيرة مـــن المسؤوليات . ان محاولات « الاردنة » التي يقوم بها النظام الاردني ليست بريئة على الاطلاق وانما هي محاولات استفزازية تستهدف نسف روابط الاخـــوة بين الشعبين الاردني والفلسطيني ، كما تستهدف احراج منظمة التحرير أمام الحاجيات اليومية الملحة لجماهير شعبنا في الاردن التي يحاول النظام تخييرها بين المنظمة والنظام على